

لسان العرب

(طب) الطُّنْبُبة عَقَبَةٌ تُلَفُّ عَلَى أَطْرَافِ الرِّيشِ مما يَلِي الفُوقَ عن أَبي حنيفة والطُّنْبُوبُ حَرْفُ السَّاقِ اليَابِسُ من قُدُمٍ وقيل هو ظاهرُ السَّاقِ وقيل هو عَظْمُه قال يصف ظليماً .

عَرَبِي الطُّنْبَابِيِبِ مُنْذَمٌّ قَوَادِمُهُ ... يَرْمَدُ حتى تَرَى فِي رَأْسِهِ صَدَعًا .

أَي التِيوَاءِ وفي حديث المُغِيرَةَ عَرَبِيَةُ الطُّنْبُوبِ هو حَرْفُ العِظْمِ اليَابِسِ من السَّاقِ أَي عَرِيَّ عَظْمٌ سَاقِيهَا من اللَّحْمِ لهُزَالِهَا وَقَرَعَ لذلِكَ الأَمْرُ طُنْبُوبِيَّةً تَهَيَّأَ لَهُ قال سلامة بن جندل .

كُنْزًا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَرَعٌ ... كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعُ الطُّنْبَابِيِبِ .

ويقال عنى بذلك سُرْعَةَ الإِجَابَةِ وَجَعَلَ قَرَعُ السَّوْطِ عَلَى سَاقِ الخُفِّ فِي زَجْرِ الفرسِ قَرَعًا لِلطُّنْبُوبِ وَقَرَعُ طُنْبَابِيِبِ الأَمْرُ .

ذلِكَ أَنَشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِي .

قَرَعَتْ طُنْبَابِيِبَ الهَوَى يَوْمَ عَالِجٍ ... وَيَوْمَ اللُّوَى حَتَّى قَسَرَتْ الهَوَى قَسْرًا .

فَإِنَّ خَرَفَتْ يَوْمًا أَنْ يَلِجَ بِكَ الهَوَى ... فَإِنَّ الهَوَى يَكْفِيكَهُ مِثْلُهُ صَبْرًا .

يقول ذَلِّلَتْ الهَوَى بِقَرَعِ طُنْبُوبِيَّةٍ كَمَا تَقْرَعُ طُنْبُوبَ البَعِيرِ لِيَتَذَوَّخَ لِكَفِّهِ كَيْبَهُ وَكُلَّ ذلِكَ عَلَى المِثَالِ فَإِنَّ الهَوَى وَغَيْرَهُ من الأَعْرَاضِ لا طُنْبُوبِيَّةَ لَهُ وَالطُّنْبُوبُ مَسْمُومٌ يَكُونُ فِي جُيَّةٍ .

السِّنَانِ حَيْثُ يُرْكَبُ فِي عَالِيَةِ الرِّمْحِ وَقَدْ فُوسِّرَ بِهِ بَيْتُ سَلَامَةٍ وَقِيلَ قَرَعُ الطُّنْبُوبِ أَنْ يَقْرَعَ الرِّجْلُ طُنْبُوبَ رَاحِلَتِهِ بَعَاثَهُ إِذَا نَاحَهَا لِيَرْكَبَهَا رُكُوبَ المُسْرَعِ إِلَى الشَّيْءِ وَقِيلَ أَنْ يَضْرِبَ طُنْبُوبَ دَابَّتِهِ بِسَوْطِهِ لِيُنْزِقَهُ إِذَا أَرَادَ رُكُوبَهُ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ قَرَعَ فُلَانٌ لَأَمْرِهِ طُنْبُوبِيَّةً إِذَا جَدَّ فِيهِ قَالَ أَبُو زَيْدٍ لا يَقَالُ لِدَوَاتِ الأَوْطَافَةِ طُنْبُوبٌ ابْنُ الأَعْرَابِي الطُّنْبُوبُ أَصْلُ الشَّجَرَةِ قَالَ .

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِطُنْبُوبٍ مُعْجَمٍ ... نَفَى الرِّقَّ عَنْهُ جَدُّهُ فَهُوَ كَالرِّجِّ .

لَجَاءَتْ كَأَنَّ القَسُورَ الجَوْنَ بَجَّهَا ... عَسَالِيَجَهُ وَالثَّامِرُ المُتَنَاوِحُ .

يصف مِعْزَى بِحُسْنِ الْقَبُولِ وَقِلَّةِ الْأَكْلِ وَالْمُعَاجِزَةِ الَّتِي قَدْ أُكْرِلَ حَتَّى لَمْ يَبْدُقْ
مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا وَالرِّقَّ وَرَقَ الشَّجَرِ وَالكَالِجَ الْمُقَشَّشَ مِنْ الْجَدْبِ وَالْقَسْوَرُ
ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ